

Distr.: General
16 April 2020
Arabic
Original: English

الحالة في أبيي

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدَّم هذا التقرير عملا بالفقرة 33 من قرار مجلس الأمن 2497 (2019)، التي طلب فيها المجلس إبلاغه بالتقدم المحرز في تنفيذ ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي (القوة الأمنية المؤقتة). ويغطي التقرير الفترة الممتدة من تاريخ صدور تقريري السابق (S/2019/817) في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2019 إلى غاية 15 نيسان/أبريل 2020. ويقدِّم التقرير معلومات مستكملة عن جملة أمور منها التطورات السياسية، والحالة الأمنية، والبيئة التشغيلية، والآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها، والديناميات القبلية، ورصد حقوق الإنسان، وأداء البعثة، والتقدم المحرز في إعادة تشكيل البعثة، ومشاركة المرأة في جميع جوانب العمليات.

ثانيا - أبيي

التطورات السياسية

2 - لقد شهدت الفترة المشمولة بالتقرير تطورات سياسية هامة في كل من السودان وجنوب السودان. ويعيش كلا البلدين في خضم تحولات سياسية. وفي جنوب السودان، أحرز بعض التقدم في تنفيذ الاتفاق المنشَّط لتسوية النزاع في جمهورية جنوب السودان بإعلان حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المنشَّطة في جنوب السودان، بينما أجرى المجلس السيادي والحكومة الانتقالية في السودان محادثات مكثفة للتغلب على الانقسامات الداخلية وتيسير عملية الانتقال. ورحبت قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي بهذه التطورات ودعمتها بضمان بقاء منطقة أبيي مستقرة وآمنة. وواصلت قيادة القوة الأمنية المؤقتة التواصل مع حكومتي السودان وجنوب السودان من أجل تيسير تنفيذ الجوانب المعلقة من اتفاقاتهما السابقة وولاية القوة الأمنية المؤقتة. وركزت قيادة القوة الأمنية المؤقتة في تعاملها مع محاورين حكوميين على أعلى المستويات على المسائل المتصلة بالأمن وحماية المدنيين، وكذلك التحديات المطروحة، بما في ذلك الهجمات المسلحة، واقترحت تدابير التخفيف التي من شأنها أن تستلزم دعم الحكومات المعنية وموافقتها.





3 - وفي الخرطوم، اجتمعت قيادة القوة الأمنية المؤقتة مع وزيرة الخارجية أسماء محمد عبد الله في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وفي 2 كانون الأول/ديسمبر، عقدت اجتماعا منفصلا مع النائب الأول لرئيس المجلس السيادي الفريق محمد حمدان دقلو والرئيس المشارك عن السودان للجنة الرقابة المشتركة في أبيي أحمد صالح صلوحة؛ وفي 29 كانون الأول/ديسمبر، عقدت اجتماعا منفصلا مع رئيس وزراء السودان عبد الله حمدوك ووزير الدفاع الفريق جمال عمر. وخلال هذه المحادثات، شددت قيادة القوة الأمنية المؤقتة على ضرورة تيسير نشر أفراد شرطة الأمم المتحدة ووحدات الشرطة المشكلة الإضافية المأذون بها، وتعيين نائب مدني لرئيس البعثة، وتشغيل مهبط الطائرات في أثوني للحد من تكاليف النقل التي تتكبدها القوة الأمنية المؤقتة والتحديات اللوجستية التي تواجهها. وأفاد رئيس الوزراء، وكذلك نائب رئيس المجلس السيادي، بأن فرقة عمل تضم مسؤولين حكوميين ذوي صلة بالموضوع ستدرس هذه الشواغل وتعود لتناول هذه المسألة في الوقت المناسب. وعرضت قيادة القوة الأمنية المؤقتة أيضا خططها لإعادة تنظيم نشرها وإقامة نقاط تفتيش وإعادة تنشيط اللجنة المشتركة للمراقبين العسكريين والأفرقة المشتركة للمراقبين العسكريين، بهدف الحد من حوادث العنف، بما في ذلك تلك التي ترتكبها الجماعات المسلحة. وناقشت قيادة القوة الأمنية المؤقتة أيضا هذه المسائل في 13 كانون الثاني/يناير 2020 في جوبا مع وفد من جنوب السودان برئاسة وزير خارجية جنوب السودان أووت دنق أكويل، ووزير الدفاع كوول مانيانغ جوك.

4 - وبالتشاور مع المسؤولين المعنيين في الخرطوم وجوبا، وضعت القوة الأمنية المؤقتة جدول أعمال اجتماع مشترك عقد في جوبا تحت رعاية الآلية السياسية والأمنية المشتركة في 19 شباط/فبراير، بعد أسابيع قليلة من الهجمات التي وقعت في منطقة ناي ناي - كولوم يومي 19 و 22 كانون الثاني/يناير، والتي قتل خلالها 36 مدنيا. وخلال الاجتماع، الذي ضم أعضاء من الآلية المشتركة وممثلين عن وزارتي الخارجية والدفاع في كلا البلدين وممثلين عن لجنة الرقابة المشتركة في أبيي، أُحرز تقدم بشأن عدد من المسائل، بما في ذلك إقامة نقاط للتفتيش، واستحداث عمليات ”التفتيش والمصادرة“، ونشر الأفرقة المشتركة للمراقبين العسكريين عبر منطقة أبيي. وحث الطرفان، في وثيقتهما الختامية، اللجنة على استئناف الاجتماعات المنتظمة. وتناول الطرفان مسائل أخرى أدرجتها القوة الأمنية المؤقتة في جدول الأعمال، مثل استخدام مهبط طائرات أثوني، وإضفاء الطابع الرسمي على بروتوكول يتعلق بتسليم المشتبه فيهم بالتنسيق مع القوة الأمنية المؤقتة، وقضية شرطة النفط في دفرة، وإنشاء فريق تحقيق مشترك في الهجوم المسلح الذي شُنَّ على منطقة ناي ناي - كولوم. بيد أنه تقرر إحالة هذه المسائل إلى رئاستي كل منهما لمواصلة النظر فيها.

5 - وفي 5 آذار/مارس، دعت القوة الأمنية المؤقتة كلا الطرفين إلى حضور اجتماع تشاوري مع أصحاب المصلحة في لجنة الرقابة المشتركة في أبيي في الخرطوم في 24 آذار/مارس في إطار جهودها الرامية إلى مواصلة التواصل اللازم مع الطرفين وفيما بينهما وإطلاع الطرفين على آخر مستجدات المسائل الأمنية العاجلة والنظر في اتخاذ تدابير عملية لتنشيط اللجنة. وفي ضوء التفشي الجاري لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، تعيَّن تأجيل الاجتماع المقترح، إلى جانب اجتماع الآلية السياسية والأمنية المشتركة الذي كان من المقرر عقده في الخرطوم في 25 آذار/مارس.

6 - وعلى الصعيد المحلي، ولمعالجة ارتفاع حدة التوترات بين القبائل في أبيي، وقد كان آخر هذه الحوادث هجمات ناي ناي - كولوم التي وقعت يومي 19 و 22 كانون الثاني/يناير، تواصلت قيادة القوة الأمنية المؤقتة أسبوعيا مع القادة الإداريين والزعماء التقليديين وكذلك مع لجنة السلام المجتمعية المشتركة، التي تضم ممثلين عن قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية. وقدمت القوة الأمنية المؤقتة إحاطة لهم بشأن التطورات

الأمنية داخل منطقة أبيي، بما في ذلك التطورات المتصلة بالهجرة الموسمية، وبشأن تدابير التخفيف التي تعتزم القوة اتخاذها للحد من العنف، والوجود العرضي للجماعات المسلحة داخل المنطقة الواقعة تحت مسؤولية القوة الأمنية المؤقتة. وأبلغت القوة الأمنية المؤقتة أيضا ممثلي المجتمعات المحلية بالمناقشات التي جرت في كل من الخرطوم وجوبا وبنتائج اجتماع الآلية السياسية والأمنية المشتركة الذي عقد في 19 شباط/فبراير في جوبا، وحثت كلا الجانبين على مواصلة الحوار البناء.

7 - ولدفع عجلة عمليات السلام المحلية إلى الأمام أثناء موسم الهجرة، اقترحت القوة الأمنية المؤقتة عقد مؤتمر للزعماء التقليديين. وفي حين اتفق المحاورون في عاصمتي البلدين وداخل منطقة أبيي من حيث المبدأ، أعرب الرئيس المشارك عن السودان للجنة الرقابة المشتركة في أبيي عن تحفظات بشأن التوقيت وتكوين الوفود. ومع ذلك، عُقد المؤتمر، الذي ضم الزعماء التقليديين لقبيلتي دينكا نقوك والمسيرية، بمن فيهم اثنان من شيوخ القبائل هما بلبك دينق كوال ونزار مختار بابو نمر، في دفرة بالقطاع الشمالي في 16 آذار/مارس. وأقر الجانبان بالحاجة إلى إحلال السلام واتفقا على الحفاظ على الوضع الراهن إلى حين عقد اجتماع للمتابعة في 1 نيسان/أبريل، ألغي بسبب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وعُقد اجتماع المتابعة في دفرة في 9 نيسان/أبريل، ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن الهجرة الجنوبية للرعاة. وحققت هذه الاجتماعات نجاحا نسبيا حيث ضمَّت الزعماء التقليديين للجانبين في أعقاب حادث كولوم. وكانت أيضا بمثابة الاجتماعات الأولى التي عُقدت بتلك الصيغة منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2017، عندما التقى الزعماء في أديس أبابا خلال اجتماع لجنة الرقابة المشتركة في أبيي الذي عُقد هناك.

ديناميات النزاع والحالة الأمنية

8 - لا تزال الحالة الأمنية في منطقة أبيي هشة، في ظل فترات تشهد تصاعد حدة التوترات بين قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية، وزيادة معدل الإجرام، ووجود عناصر مسلحة في المنطقة الواقعة تحت مسؤولية القوة الأمنية المؤقتة. وفي 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، قتلت جماعة مسلحة، يشتبه في أنها من قبيلة المسيرية، سبعة من أفراد قبيلة دينكا نقوك في ميوردول واثنين من أفرادها في دنقوب، بالقطاع الجنوبي. وفي 24 تشرين الثاني/نوفمبر و 8 كانون الأول/ديسمبر 2019، هاجمت جماعة مسلحة، يشتبه في أنها من قبيلة المسيرية، سكاناً من قبيلة دينكا نقوك في اللو، بالقطاع الجنوبي، وقتلتهم. وقُتل في المجموع خمسة من أفراد قبيلة دينكا نقوك في هاذين الحادثين. وفي 9 نيسان/أبريل، قُتل ثلاثة من أفراد قبيلة المسيرية في منطقة ماريال أشاك.

9 - وشهد شهر كانون الثاني/يناير زيادة في وتيرة الهجمات المتبادلة بين القبائل. وفي تصعيد كبير، قُتل في 19 كانون الثاني/يناير 2020 ثلاثة من أفراد قبيلة المسيرية في منطقة ناي ناي على يد مهاجمين يشتبه في أنهم من قبيلة دينكا نقوك؛ وفي 22 كانون الثاني/يناير 2020، قُتل 33 من أفراد قبيلة دينكا على يد عناصر مسلحة من قبيلة المسيرية في كولوم في ما يُعتقد أنه هجوم انتقامي. وألقت قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي القبض على خمسة من أفراد قبيلة المسيرية، يشتبه في ارتباطهم بالهجوم، بمن فيهم ثلاثة من الأحداث، وسلمتهم إلى ممثلي حكومة السودان. وفي حين أجرت القوة الأمنية المؤقتة تحقيقا داخليا في هذه الهجمات، لم يؤكد الطرفان بعد ما إذا كان سيجرى تحقيق مشترك، على النحو الذي نوقش خلال اجتماع الآلية السياسية والأمنية المشتركة المعقود في جوبا في 19 شباط/فبراير 2020.

10 - وبالإضافة إلى هذه الوفيات، أصيب نحو 28 شخصا في هجمات مسلحة أخرى، من بينهم 14 طفلا. ولقي في المجموع 4 مدنيين حتفهم نتيجة إطلاق للنار، وقُتل اثنان، ويوجد 10 أشخاص في عداد المفقودين. وسجلت البعثة أول حادث لاختطاف السيارات منذ سنوات عديدة، عندما قام أحد أفراد قبيلة المسيرية المسلحين في 15 شباط/فبراير 2020 بالسيطرة على مركبة مستأجرة تابعة لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بالقرب من قولي، في القطاع الشمالي. وفي 18 آذار/مارس 2020، أطلق رجل مسلح خمس طلقات نارية على فريق دورية مراقبين عسكريين بينما كان الفريق عائدا من دورياته الصباحية بالقرب من قولي، بالقطاع الشمالي. وأصيب أحد مراقبي الأمم المتحدة العسكريين بجروح من جراء شظايا زجاج نافذة محطَّمة. وبالإضافة إلى ذلك، قام ثمانية من السكان المحليين، على بعد أربعة كيلومترات شمال قولي، في 30 آذار/مارس 2020، باعتراض سبيل فريق مسح طبوغرافي تابع للقوة الأمنية المؤقتة. ولاحظ الفريق أن إحدى المركبتين اللتين استخدمهما الجاني كانت شاحنة صغيرة بيضاء ذات 4 أبواب وتحمل شعار منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) على الجانبين. وستجرى تحقيقات أخرى في الظروف المزعومة لاستخدام مركبة تابعة لليونيسف.

11 - وسعت القوة الأمنية المؤقتة إلى احتواء انعدام الأمن والحفاظ على منطقة أبيي كمنطقة خالية من الأسلحة من خلال استجابتها السريعة ووجودها في المناطق الحساسة. غير أن حركة الرجال المسلحين التي أبلغ عنها السكان المحليون في عدة مناسبات خلال الفترة المشمولة بالتقرير ظلت مصدر قلق، حيث أضحوا يدخلون إلى منطقة أبيي بصورة متزايدة من الجوانب الغربية والشرقية والجنوبية الشرقية التي لا تنتشر فيها القوة الأمنية المؤقتة، ويرتكبون جرائم مثل سرقة الماشية والقتل والاختطاف، ثم يخرجون من المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، أفادت التقارير بأن بعض رعاة الماشية الذين دخلوا المنطقة خلال موسم الجفاف كانوا مسلحين. وفي 19 آذار/مارس 2020، وقع اشتباك عنيف بين شباب قبيلتي النوير والمسيرية، حيث كان شباب قبيلة المسيرية يرعون الماشية شمال غرب مقاطعة ميوم (خارج منطقة أبيي). ويقال إن ما مجموعه 10 من أفراد قبيلة النوير و 12 من أفراد قبيلة المسيرية لقوا حتفهم في الاشتباك. وادعت قبيلة المسيرية أن مهاجمي قبيلة النوير تلقوا المساعدة من قبيلة دينكا نقوك. ولذلك استعرضت البعثة مفهوم عملياتها في موسم الجفاف وزادت عدد دورياتها الراجلة والراكبة بفضل اثنتين من نقاط التفتيش الدائمة الأربع المعتمَدة التي أنشئت بالفعل في دكورا/روماجاك (القطاع الأوسط) وتوداج (القطاع الشمالي). والعمل جارٍ فيما يخص نقطتي التفتيش الدائمتين الأخريين - في فاروق (القطاع الشمالي) وأقوك (القطاع الجنوبي) - وكذلك فيما يخص نقاط التفتيش المتنقلة. ويجري إنشاء ثلاث قواعد عمليات مؤقتة جديدة في الشقيق وروممير واللو لمنع التهديدات الواردة من الجانبين الشرقي والجنوبي الشرقي.

الحوار بين القبائل

12 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت القوة الأمنية المؤقتة دعم الحوار بين القبائل، ولا سيما من خلال الاجتماعات الأسبوعية للجنة السلام المجتمعية المشتركة لمناقشة حالات القتل، وسرقة الماشية، ودفع الدية، ومسائل الهجرة الموسمية. وفي أواخر عام 2019 وأوائل عام 2020، شاركت القوة الأمنية المؤقتة على نطاق واسع مع كلتا القبيلتين لمعالجة التوترات المرتبطة بالخلافات بشأن الحركة الجنوبية لرعاة قبيلة المسيرية. ودعمت القوة الأمنية المؤقتة القبائل في التغلب على هذا المأزق من خلال سلسلة من ثلاثة حوارات سابقة للهجرة على طول طرق الهجرة الثلاثة في نونق، بالقطاع الأوسط، ودنقوب، بالقطاع الأوسط، وتاجالي، بالقطاع الجنوبي، عُقدت في 13 و 14 و 16 كانون الثاني/يناير 2020، على التوالي. وأُلغي

اجتماع ختامي في ماريال أشاك، بالقطاع الجنوبي، كان من المتوقع أن يتم خلاله التوقيع على اتفاق شامل، وذلك نتيجة للحوادث التي وقعت في منطقة ناي ناي – كولوم. وعُلِّق الحوار بين القبائل ولم يُستأنف إلا في 6 شباط/فبراير 2020 على مستوى لجنة السلام المجتمعية المشتركة بناء على طلب قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. ووافقت قبيلة المسيرية على تعليق الترحال الرعوي ريثما يتم إنشاء فريق مشترك للتحقيق في حوادث منطقة ناي ناي – كولوم. وعُلِّق الحوار مرة أخرى في 15 شباط/فبراير عقب قرار جنوب السودان استعادة الولايات العشر الأصلية السابقة لعام 2015، حيث أشير إلى منطقة أبيي بوصفها منطقة إدارية خاصة في جنوب السودان. وفي أعقاب مناقشات مطوَّلة جرت في الخرطوم، عاد الزعماء التقليديون لقبيلة المسيرية للاجتماع عقب إعلان 15 شباط/فبراير، واتفقوا على المشاركة في مؤتمر السلام الذي نظمته القوة الأمنية المؤقتة في دفرة في 16 آذار/مارس 2020 (انظر الفقرة 7 أعلاه).

13 – وواصلت القوة الأمنية المؤقتة تنفيذ مشاريع سريعة الأثر لدعم السكان المحليين وللمساعدة في تنفيذ ولاية البعثة. ويجري حاليا تنفيذ هذه المشاريع السريعة الأثر الـ 15 في إطار ميزانية الفترة 2019/2020، ومن المقرر إنجازها بحلول نهاية حزيران/يونيه 2020. وهي تشمل خمسة خزانات للمياه تعمل بالطاقة الشمسية وتحسينات مختلفة أدخلت على جملة أمور منها أربع مدارس ابتدائية، ومستشفى، وقاعة للاجتماعات، وصالة كبرى، ومرفق تديره لجنة الحماية المجتمعية. وتوزع هذه المشاريع والمبلغ السنوي المخصص لها البالغ 000 500 دولار بالتساوي بين القبيلتين. ويستهدف ربع المشاريع الحالية المرافق التي تشترك في استخدامها قبيلتا دينكا نقوك والمسيرية. وحوالي 70 في المائة من المستفيدين المحتملين من جميع المشاريع هم من الشباب والنساء.

سيادة القانون

14 – نظرا لغياب مؤسسات حكومية لسيادة القانون، واصلت القوة الأمنية المؤقتة التركيز على تحسين الترتيبات التقليدية القائمة لتسوية النزاعات. ولتعزيز قدرة المؤسسات التقليدية المحلية على إقامة العدل، واصلت القوة الأمنية المؤقتة تحسين فهم القضاة التقليديين للإجراءات القضائية المنطبقة أثناء إلقاء القبض على الجاني المتهم بارتكاب جريمة واحتجازه ومحاكمته محاكمة عادلة. ونُفذت أنشطة الدعوة على نطاق واسع لتحسين الآليات التقليدية لتسوية النزاعات بالتنسيق مع الزعماء التقليديين وممثلي العدالة القبلية والشباب والنساء وأعضاء لجان الحماية المجتمعية ولجنة الحماية المشتركة. وانصب التركيز على دور ومسؤولية جميع قطاعات المجتمع في مجال حماية حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق المرأة والطفل. وأدى التعامل مع المحكمة التقليدية المشتركة في أمييت إلى دعوات من جانب الأخصائيين إلى استعراض وإصلاح الاستخدام الحالي لمبادئ العدالة التصالحية التي تنطوي على دفع الدية، ودعوات إلى الاستعاضة عنها بوسائل أخرى للعقاب، بما في ذلك الملاحقة الجنائية للمجرمين لوقف تزايد الإجرام في المنطقة.

15 – وسيَّر عنصر الشرطة التابع للأمم المتحدة 559 دورية مشتركة، واشترك في 500 موقع للشرطة باعتباره آلية للتفاعل مع المجتمعات المحلية ولبناء الثقة، وسيَّر 128 دورية مستقلة للمراقبة الأمنية، و 13 دورية استطلاع جوي بالتعاون مع المراقبين العسكريين والمراقبين الوطنيين من كل من السودان وجنوب السودان. وقد ارتُكب ما مجموعه 759 جريمة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير مقارنة بـ 586 جريمة في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. ونظَّمت شرطة الأمم المتحدة ما مجموعه 39 من الأنشطة المتصلة بالتوعية بالجريمة، تشمل اجتماعات مع لجان الحماية المجتمعية، وحملات لمكافحة تعاطي

المخدرات، وحملات للتوعية البيئية، وحملات لمنع نشوب الحرائق، وحملات لمنع العنف الجنسي والجنساني، وحملات للتوعية الجنسانية في المدارس والقرى والأسواق. كما أجرت 95 زيارة إلى مرافق الاحتجاز الثلاثة في أبيي وأقوك وسوق أمييت المشتركة مع أعضاء لجان الحماية المجتمعية ولجنة الحماية المشتركة، وقامت بتقديم المشورة والتوجيه بشأن أفضل الممارسات في إدارة مراكز الاحتجاز. وتمكنت شرطة الأمم المتحدة أيضا من جمع المعلومات وتبادلها مع العنصر العسكري للقوة الأمنية المؤقتة، مما أدى إلى تقليص وقت الاستجابة للحوادث.

16 - وواصلت شرطة الأمم المتحدة، بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة، إجراء التقييم الذي كانت قد بدأته في 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 في جميع لجان الحماية المجتمعية الـ 13 ومركز لجنة الحماية المشتركة الموجود في سوق أمييت المشتركة. وبالنظر إلى أن لجان الحماية المجتمعية ولجنة الحماية المشتركة تتألف من متطوعين، فإن الهدف من التقييم هو فهم التحديات التي تواجهها أثناء أداء مهام الحفاظ على القانون والنظام. وستُطلع نتائج هذا التقييم قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي وغيرها من أصحاب المصلحة على احتياجات لجان الحماية المجتمعية ولجنة الحماية المشتركة لكي يتسنى تعزيز كفاءتها.

17 - ويبلغ القوام الحالي لعنصر شرطة الأمم المتحدة 37 فردا، منهم 11 من النساء و 26 من الرجال، مقابل مجموع القوام المأذون به الذي يبلغ 640 فردا، بما يشمل 148 فردا من أفراد الشرطة المعارين من الحكومات وثلاث وحدات شرطة مشكلة وفقا للفقرة 5 من قرار مجلس الأمن 2497 (2019). وقد غادر تسعة من ضباط الشرطة البعثة خلال آذار/مارس 2020. وتم تمديد فترة الخدمة حتى 30 حزيران/يونيه لجميع ضباط الشرطة الذين تنتهي خدمتهم في نيسان/أبريل بسبب القيود التي فرضتها حكومة السودان على حركة الدخول إلى المنطقة والخروج منها نتيجة لجائحة كوفيد-19. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، صدرت تأشيرات سودانية لـ 23 من ضباط الشرطة من أصل القائمة الأولية التي لم يبت فيها بعد والتي تضم 130 فرداً. وفي 17 آذار/مارس، أرسلت القوة الأمنية المؤقتة مذكرة شفوية إلى الحكومة تبلغها فيها بقائمة تأشيرات الدخول السودانية التي لم يبت فيها بعد، وعددها 107 تأشيرات. وأرسلت القوة الأمنية المؤقتة أيضا مذكرة شفوية إلى الحكومة تطلب فيها منح تأشيرات لـ 25 ضابط شرطة من أصل الضباط الـ 107 من أجل الإبقاء على حد أقصى لقوام الشرطة يبلغ 50 فرداً بعد انتهاء مدة خدمة بعضهم. ويمثل ذلك الحد الأقصى لقوام الشرطة الذي وضعه مجلس الأمن في قراره 1990 (2011) ووافقت عليه حكومة السودان.

الحالة الإنسانية وأنشطة الإنعاش

18 - لقد استمرت الخدمات الأساسية المحدودة أو غير الموجودة، إلى جانب الهجمات المسلحة الجديدة على السكان المدنيين والفيضانات الواسعة النطاق، في خلف المزيد من الاحتياجات الإنسانية في منطقة أبيي. وواصلت وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية، تقديم المساعدة الإنسانية والمساعدة في مجال الإنعاش إلى 000 202 شخص من الفئات الضعيفة في المنطقة. ويشمل ذلك 000 107 شخص من قبيلة دينكا نقوك، و 000 9 شخص نزحوا من الولايات المجاورة في جنوب السودان، و 000 37 شخص من قبيلة المسيرية، و 000 6 آخرين من جنوب السودان (معظمهم من قبيلة النوير)، و 000 38 شخص من رعاة قبيلة المسيرية الموسميين، و 000 5 من رُحل قبيلة الفلاتة الذين كانوا قد دخلوا إلى المنطقة منذ تشرين الأول/أكتوبر 2019. ولوحظ أن تأخر وصول رعاة

قبيلة المسيرية وتأخر الحصاد، بسبب الآثار المحتملة لتغير المناخ، قد زاد من حدة التوترات القبلية القائمة على الموارد.

19 - وفي أعقاب حوادث منطقة ناي ناي - كولوم، نزحت نحو 800 أسرة (حوالي 000 4 شخص) من المناطق المحيطة بقرى نونق ودكورا وأمييت في القطاع الجنوبي. وفي أعقاب الهجوم، قدم الشركاء في العمل الإنساني المعونة لإغاثة النازحين في جميع القطاعات في بلدة أبيي.

20 - وتلقت نحو 000 8 أسرة (حوالي 000 40 شخص) كانت مسجلة في وقت سابق في إطار التصدي للفيضانات، خدمات الإيواء والمواد غير الغذائية، والمساعدة الغذائية الطارئة، والمساعدة الصحية والتغذوية من دوائر العمل الإنساني في أبيي. وبالإضافة إلى الاستجابة الطارئة في مجال الأمن الغذائي، واصلت دوائر العمل الإنساني بناء القدرة على الصمود في مواجهة انعدام الأمن الغذائي لفائدة 000 75 مزارع في وسط وشرق وجنوب منطقة أبيي. وسيستمر هذا الدعم من أجل تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود في وجه الصدمات والحد من الفقر. وعلاوة على ذلك، استفادت 000 2 من الأسر المتضررة من الفيضانات من المزيد من المساعدة في إطار بناء القدرة على الصمود.

21 - واستفاد أكثر من 000 111 شخص من الفئات الضعيفة من مختلف الأنشطة ذات الصلة بالمساعدة الغذائية، بما في ذلك التوزيع العام للأغذية على النازحين وتوفير الوجبات المدرسية للأطفال في وسط وجنوب منطقة أبيي. واستمرت الجهود المبذولة لدعم أنشطة سبل العيش المجتمعية، حيث تم تلقيح 000 110 رأس من الماشية ضد مختلف الأمراض، وتم توفير العلاج لأكثر من 000 20 رأس من الماشية، مما عاد بالنفع على 000 6 أسرة. وتم أيضا توفير التدريب في المجالات التالية: الصحة الحيوانية الأساسية، ومناولة الأسماك وتجهيزها، وتربية النحل وإنتاج العسل، وتربية الدواجن، والمناولة بعد الحصاد، وإنشاء مشاتل الأشجار المثمرة، وإنتاج الخضروات، والمهارات في مجال الأعمال التجارية.

22 - وفيما يتعلق بالتغطية الصحية والتغذوية، ظل ما مجموعه 13 مرفقا للرعاية الصحية الأولية واثنان من مرافق الرعاية الصحية الثانوية قيد التشغيل في جميع أنحاء منطقة أبيي. ولم تكن أربعة مرافق صحية في شمال المنطقة تعمل بكامل طاقتها بسبب التحديات التشغيلية التي تواجهها. وعلاوة على ذلك، توقفت بعض المرافق الصحية في الجنوب الشرقي والشمال الغربي عن العمل بسبب انعدام الأمن ووجود عناصر مسلحة. وأقيم مرفق صحي جديد صغير في سوق أمييت المشتركة. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت المنظمات الإنسانية التطعيم الروتيني والدعم الصحي، بما في ذلك الفحوص الطبية والأدوية الأساسية، لفائدة نحو 000 120 شخص. وقُدم فحص التغذية ودعم المرضى الذين يعانون من سوء التغذية المعتدل والحاد في المنطقة لما متوسطه 000 11 طفل دون سن الخامسة في الشهر، فضلا عن الحوامل والمرضعات. وظلت الخدمات الصحية والتغذوية في معظم المرافق تحظى بدعم أنشطة التوعية وبناء القدرات، والتدريب أثناء العمل للموظفين السريريين، وتدريب موظفي الخدمات الصحية الأولية على المستوى القروي، ودورات تتعلق بالصحة.

23 - وجرى تعزيز إمكانية الحصول على المياه من خلال تركيب 15 مضخة يدوية جديدة وحفر آبار جديدة. وبالإضافة إلى ذلك، تم إصلاح 10 مضخات يدوية وتحديث 7 مضخات يدوية بغرض تحويلها إلى خزانات مياه صغيرة تعمل بالطاقة الشمسية. وعادت هذه الجهود بالنفع على 000 20 شخص، بمن فيهم المشردون داخليا الجدد في بلدة أبيي. وتم أيضا بناء ما مجموعه 28 مرحاضا مؤقتا للمشردين داخليا الجدد في بلدة أبيي. وسعيا للتخفيف من حدة التحديات الناجمة عن الافتقار إلى ملكية نقاط المياه وإدارتها بصورة

سليمة، قامت دوائر العمل الإنساني، بالتشاور مع المجتمعات المحلية، بتعيين لجان لإدارة المياه في معظم خزانات المياه، وقدمت دورات تدريبية في مجال شبكات المياه، وأدوار أعضاء اللجنة ومسؤولياتها، ومسائل القيادة وإدارة النزاعات. ووضعت خطط لإجراء تدريب تقني على الصيانة الأساسية لصنابير المياه والمولدات الكهربائية بمجرد الانتهاء من أعمال إعادة تأهيل جميع خزانات المياه.

24 - وقدم برنامج التغذية في المدارس وجبات طعام إلى 000 23 من أطفال المدارس في 34 مدرسة ابتدائية وثانوية في جنوب ووسط أبيي. كما تَواصَل تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأطفال المدارس من خلال توفير مدارس مراعية لاحتياجات الأطفال والارتقاء بمستوى المدارس في شمال منطقة أبيي. وأرجئت أعمال إعادة تأهيل بعض المدارس بسبب الفيضانات ووجود عناصر مسلحة. وبمجرد الانتهاء من هذه الأعمال، سيُشرع في تنفيذ برنامج التغذية في تلك المدارس، إلى جانب توفير الأنشطة الترفيهية والدعم النفسي والاجتماعي الفردي والزيارات المنزلية.

25 - وبسبب الأمطار الغزيرة والفيضانات، اقتصرت مبادرات الإنعاش المضطلع بها خلال الفترة المشمولة بالتقرير على وضع اقتراح البرنامج المشترك لأبيي وأربعة مشاريع للهياكل الأساسية في المناطق التي يمكن الوصول إليها. ولا تزال الحماية، ولا سيما حماية الطفل والحماية من العنف الجنساني، تشكل التحدي الرئيسي بسبب محدودية القدرة على التنفيذ في هذه المنطقة.

المرأة والسلام والأمن

26 - ظلت المرأة في منطقة أبيي غائبة عن عمليات صنع القرار. ولتعزيز مشاركة المرأة، قامت القوة الأمنية المؤقتة بإشراك المرأة وتمكينها من خلال المشاورات والاجتماعات والدورات التدريبية المنتظمة وتيسير الحصول على المعلومات. وشملت الجهود الأخرى أنشطة التدريب والدعوة المحددة الأهداف مع الزعماء التقليديين والمحليين لتعزيز مشاركة المرأة على جميع مستويات صنع القرار، بما في ذلك عمليات منع نشوب النزاعات وتسويتها. ومن النتائج الإيجابية التي تمخضت عنها هذه المشاركة إعادة تعيين امرأة في صفوف الأعضاء الجدد في لجنة السلام المجتمعية المشتركة التابعة لقبيلة دينكا نقوك البالغ عددهم 14 ممثلا في تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وأسفرت جهود القوة الأمنية المؤقتة أيضا عن مشاركة النساء على نطاق أوسع في حملات التوعية بحقوق المرأة، ومكنتهن بذلك من الإعراب عن آرائهن بشأن المسائل التي تمسهن ومن المطالبة بالتغيير. وفي اجتماعات أجريت مع دبلوماسيين وأعضاء في المجتمع الدولي عند زيارتهم أبيي (دبلوماسيو الولايات المتحدة الأمريكية المقيمون في نيويورك وفي الخرطوم، في 11 كانون الأول/ديسمبر 2019؛ ومسؤولو الوكالة الكورية للتعاون الدولي، في 13 كانون الثاني/يناير 2020)، وجهت النساء الانتباه إلى كيفية تأثير النزاع عليهن بشكل غير متناسب، ودعون المجتمع الدولي إلى إيلاء الاهتمام للاحتياجات الخاصة بالمرأة. ودعون أيضا إلى المشاركة السياسية لإيجاد حل لأبيي.

27 - وفي الفترة المشمولة بالتقرير، سجلت القوة الأمنية المؤقتة سبع حالات من العنف الجنسي والجنساني طالت سبع ضحايا، من بينهم خمسة من القُصّر. وطالت حالات الاغتصاب ست ضحايا من بينهم أربعة قصّر، في حين كانت حالة واحدة، تتعلق بقاصر، عبارة عن محاولة اغتصاب. وأبلغت النساء أيضا عن زيادة في عدد المنقطعين عن الدراسة في المدارس الابتدائية بين فتيات قبيلة دينكا نقوك بسبب حالات الحمل والمصاعب الاقتصادية. ويبدو أن معظم الحالات لا يتم الإبلاغ عنها بسبب وصمة العار والحواجز الثقافية، وكذلك بسبب تفضيل تسوية القضايا بين الأسر بدلاً من الإبلاغ عنها إلى لجان الحماية

المجتمعية. واستجابة لهذا الوضع، عززت القوة الأمنية المؤقتة تواصلها مع المجتمعات المحلية بشأن منع العنف الجنسي والجنساني والتصدي له. كما تابعت القوة الأمنية المؤقتة قضايا العنف الجنسي والجنساني التي تحال إلى المحاكم التقليدية لضمان التقيد بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

28 - ودعمت القوة الأمنية المؤقتة منظمات المجتمع المدني النسائية للاحتفال "بحملة الستة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف الجنساني" في كل من قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية. وشملت الأنشطة حملة توعية في جميع أنحاء منطقة أبيي بشأن منع العنف الجنسي والجنساني، ومناسبتين لإطلاق الحملة التي اجتذبت نحو 600 شخص من كلتا القبيلتين. واستهدفت الأنشطة أفراد المجتمع المحلي، بمن فيهم الزعماء التقليديون والمحليون الذين قطعوا التزامات ملموسة بتعزيز وحماية حقوق المرأة، بما في ذلك تعزيز مشاركة المرأة على جميع مستويات صنع القرار.

29 - ومن بين الأنشطة الأخرى التي استهدفت الزعماء التقليديين والمحليين والنساء والشباب حلقتا عمل بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وحلقة عمل بشأن المرأة والتنمية، وحلقتا عمل بشأن العنف الجنسي والجنساني تبرزان الإطار القانوني لكل من السودان وجنوب السودان في سياق حقوق المرأة. وشملت النتائج الإيجابية التي أعقبت أنشطة حملة الستة عشر يوماً في إشراك القيادات النسائية من قبيلة دينكا نقوك في حملات المدارس الابتدائية بشأن منع الحمل وما يتعلق بذلك من حالات الطرد من المدارس وفقا للإطار القانوني لجنوب السودان. وبالإضافة إلى ذلك، حددت نساء وشباب من قبيلة دينكا نقوك العادات والممارسات التقليدية في منطقة أبيي التي لا تتفق مع الإطار القانوني لجنوب السودان. وقد دفع ذلك القيادات النسائية من قبيلة دينكا نقوك إلى دعوة قادتهن التقليديين إلى التقيد بالإطار القانوني الوطني عند البت في القضايا المتعلقة بالنساء والأطفال. وسلطت قبيلة المسيرية الضوء على حقوق المرأة في الإعلان الدستوري للسودان لعام 2019 الذي يتضمن إشارات محددة إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000) فيما يتعلق بمشاركة المرأة ويدعو إلى إلغاء جميع القوانين الوطنية التي تميز ضد المرأة. ونتيجة لذلك، تشير نساء قبيلة المسيرية إلى هذا الإعلان عند الدعوة إلى حقوقهن، لا سيما في سياق مشاركتهن على مستوى صنع القرار.

30 - وواصلت القوة الأمنية المؤقتة تعزيز المساءلة عن تنفيذ خطة المرأة والسلام والأمن، وواصلت توثيق ورصد تنفيذها في البعثة بصورة منهجية. وترجمت هذه الجهود إلى زيادة الوعي بهذه الخطة وتعزيز القدرة على تعميم مراعاة المنظور الجنساني في مختلف مجالات العمل على نطاق البعثة. ومن الأنشطة المحددة المضطلع بها الصياغة الجارية لخطة عمل على نطاق البعثة لتعميم مراعاة المنظور الجنساني، من شأنها، عند وضعها في صيغتها النهائية، أن تعزز الاتساق والتوجيه في تنفيذ خطة المرأة والسلام والأمن.

عمليات دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام

31 - أجرت أفرقة دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام عملية تقييم للطرق والتحقق من سلامتها وتطهيرها من الألغام، وخلصت في تقييمها إلى أن مسافة 278,8 كيلومترا من الطرق خالية من أخطار المتفجرات. واستُردت في منطقة أبيي عشرة متفجرات من مخلفات الحرب دُمرت لاحقا في عمليات تفجير خاضعة للمراقبة. وقامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بمسح تقييمي لأراضٍ تبلغ مساحتها 238 367 1 متراً مربعاً في منطقة أبيي أعلنت على إثره خلوّها من أخطار المتفجرات. وتشمل المناطق التي جرى تقييمها قواعد العمليات المؤقتة للقوة الأمنية المؤقتة خلال موسم الجفاف، والطرق الجديدة التي تسلكها القوة عند

تنقلها، فضلا سوق إمييت المشتركة التي جرى توسيعها. ودمرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضا 11 بندقية هجومية من طراز AK-47 و 319 طلقة من ذخائر الأسلحة الصغيرة التي صادرتها قوات القوة الأمنية المؤقتة تمشيا مع ولايتها.

32 - وعقدت الدائرة 74 دورة تثقيفية للتوعية بأخطار الألغام استفاد منها 864 2 فردا من الرجال والنساء والأطفال المقيمين في منطقة أبيي. وبالإضافة إلى ذلك، نُظِّمت 27 دورة للتوعية بأخطار المتفجرات من مخلفات الحرب كجزء من التدريب التوجيهي الذي تقدمه القوة الأمنية المؤقتة، وهو ما أدى إلى تعزيز وعي 332 من أفراد القوة بهذه المسألة (278 رجلاً و 54 امرأةً).

33 - وظلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تؤدي دورا أساسيا في عمليات الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها. وقامت الأفرقة بتطهير 824 93 متراً مربعاً في منطقة أبو كوسا، لإنشاء موقع للأفرقة هناك، وخلصت في تقييمها إلى أن مسافة 36,1 كيلومترا من طرق الدوريات خالية من أخطار المتفجرات. وخلال العمليات، عُثر على متفجرَيْن من مخلفات الحرب وخمس ذخائر غير منفجرة، وتم تدميرها. وقامت الدائرة بإيفاد أفرقة دعم الدوريات مع 106 من بعثات الرصد البري.

ثالثا - التقدم الذي أحرزته الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها بشأن النقاط المرجعية

34 - لقد أحرزت الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها بعض التقدم بشأن النقاط المرجعية التي حددها مجلس الأمن في قراره 2497 (2019). وتم الإبقاء على الإذن الدائم وتحقيق حرية الحركة الكاملة لجميع الدوريات الجوية والأرضية. ومن أصل 46 بعثة مقررة للرصد الجوي، ألغيت 5 بعثات، وهو ما يعزى أساسا إلى استعادة الرحلات الجوية أو سوء الأحوال الجوية أو الافتقار إلى الأصول الجوية. ومن أصل 127 بعثة مقررة للرصد الأرضي، ألغيت 14 بعثة بسبب سوء الأحوال الجوية ورفض المراقبين الوطنيين المشاركة في هذه الأنشطة بدعوى غياب المرافق المناسبة في الموقع 21 من مواقع الأفرقة (تيشوين). وفي هذا الصدد، سُجل إنجاز 89 في المائة من الدوريات. وقد نشر كلا الطرفين بالكامل العدد الكامل للمراقبين الوطنيين وفقا للاتفاق.

35 - وبعد التواصل مع الطرفين وتوعية السلطات المحلية وعناصر الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان في أبو كوسا، تمكنت الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها من نشر وإنشاء موقع الفريق 22 (أبو كوسا) في 13 كانون الثاني/يناير 2020. وقد انسحبت عناصر الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان، الذين كانوا منتشرين هناك، من المنطقة الحدودية الآمنة المنزوعة السلاح. ويجري تنسيق الاضطلاع بالأنشطة التنفيذية والإدارية من قبيل منح إذن الهبوط مع هذه العناصر. ولم تبدأ بعد الأنشطة التنفيذية بسبب غياب مراقبين وطنيين من جنوب السودان لم يتم نشرهم نظرا لشواغل أمنية ناجمة عن وجود الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان في المنطقة العامة.

36 - وقُدمت توجيهات واضحة للأنشطة التنفيذية للآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها في الوثيقتين الختاميتين الصادرتين عن الدورتين العاديتين للآلية السياسية والأمنية المشتركة المعقودتين في جوبا في 13 تشرين الأول/أكتوبر 2019 و 19 شباط/فبراير 2020. وصدر مرة أخرى أمر توجيهي بالانسحاب الكامل للقوات من المنطقة الحدودية الآمنة المنزوعة السلاح، ولا سيما منطقة الأربعة عشر ميلا. وأكدت

الآلية السياسية والأمنية المشتركة من جديد في آخر دورة لها استعدادها لتقديم المساعدة اللازمة للآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها من أجل تحقيق القدرة التشغيلية الكاملة.

37 - وفيما يتعلق بإعادة نشر القوات الموجودة حاليا داخل المنطقة الحدودية الآمنة المنزوعة السلاح، أفادت الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها أنها لم تتلق أي إخطار بانسحاب القوات. وفي اجتماع اللجنة المخصصة لمنطقة الأربعة عشر ميلا الذي عقد في مقر القطاع 1 في قوك مشار في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2019، أكد جنوب السودان وجود قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في المنطقة الحدودية الآمنة المنزوعة السلاح. وكان من المقرر عقد اجتماع ثان للجنة في قوك مشار في آذار/مارس 2020 للتحقق من إعادة نشر القوات وتقديم تقرير إلى الآلية السياسية والأمنية المشتركة. وأرجئ الاجتماع الثاني لأن ممثلي قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان واجهوا صعوبات لوجستية. ونظرا لتفشي جائحة كوفيد-19، تعيَّن إرجاء اجتماع الآلية السياسية والأمنية المشتركة الذي كان من المقرر عقده في 25 آذار/مارس.

38 - وعُقد اجتماعٌ للجنة المشتركة لتعليم الحدود في أديس أبابا في 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وفي 14 شباط/فبراير 2020، أُجري أيضا تقييم مشترك في ممر معبر الميرم - أويل الحدودي لتحديد متطلبات إعادة فتحه. غير أن قرار اجتماع الآلية السياسية والأمنية المشتركة المعقود في 18 آذار/مارس 2019 بإعادة فتح ممرات العبور الحدودية رسميا في غضون 30 يوما من ذلك التاريخ لم ينفَّذ. وجميع ممرات العبور العشرة قابلة للتشغيل، ولكنها لم تفتح رسميا. ولذلك، لا يوجد موظفو الهجرة والجمارك في ممرات العبور. ومن أصل 10 ممرات، كان من المقرر افتتاح 6 ممرات خلال مرحلة قدرة التشغيل الأولية.

رابعا - الجوانب الإدارية ودعم البعثة

39 - لا تزال القوة الأمنية المؤقتة هي أبعد مقر للبعثة في بيئة غير مواتية للغاية حيث يجب التغلب على سلاسل الإمداد الطويلة والصعبة التي تنطوي على العديد من الأعطال الفردية بالمثابرة والإبداع وباتباع نهج مرن لحل المشاكل. ولا يزال تركيز دعم البعثة ينصب على تنقل القوة، والبصمة البيئية، وظروف المعيشة المستدامة، ودعم متطلبات الحياة الفعلية، وتحسين القدرة على الاتصال.

40 - وفي 31 آذار/مارس 2020، بلغ التوازن العام بين الجنسين في القوة الأمنية المؤقتة نسبة 10,9 في المائة من النساء، حيث شكلت النساء 18,8 في المائة من العنصر المدني، و 10,16 في المائة من العنصر العسكري، و 29,37 في المائة من عنصر الشرطة. وتتواصل القوة الأمنية المؤقتة بشكل روتيني مع المرشحات لجميع الوظائف الشاغرة من أجل تشجيعهن على الترشح لشغلها، وتُدرج أسماء جميع المرشحات المؤهّلات في قائمة التصفية وتُجرَى مقابلات معهن. ويتم التطرق بشكل مفصّل إلى جميع الشواغل المتعلقة بالظروف المعيشية والفرص المتاحة للترقية والتدريب والرعاية من أجل اجتذاب الموظفات واستبقائهن.

41 - وفي 31 آذار/مارس 2020، بلغ قوام العنصر العسكري للقوة الأمنية المؤقتة 760 3 فردا، منهم 378 3 من الرجال و 382 من النساء (486 3 جنديا، و 145 مراقبا عسكريا، و 129 من ضباط الأركان). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أكملت البعثة إعادة 376 فردا إلى أوطانهم (بما في ذلك وحدة الطائرات العمودية لدعم الطيران) وفقا لقرار مجلس الأمن 2469 (2019). وفيما يتعلق بالآلية المشتركة

لرصـد الحدود والتحقق منها، بلغ قوام العنصـر العسـكري للقوة الأمنية المؤقتة 584 فردا، منهم 508 رجال و 76 امرأة (555 جنديا و 16 مراقبا عسكريا و 13 ضابط أركان). وبلغ قوام عنصر الشرطة 37 ضابطا – منهم 26 رجلا و 11 امرأة – مقابل مجموع القوام المأذون به الذي يبلغ 640 فردا من الشـــرطة (148 من ضباط الشرطة و 492 فردا من وحدات الشرطة المشكّلة). ويعزى انخفاض معدل النشر إلى عدم إصدار تأشـــيرات لأفراد الشـــرطة. وفي 31 آذار/مارس 2020، بلغ عدد الموظفين المدنيين 157 موظفا دوليا و 78 موظفا وطنيا، مقابل الأعداد الإجمالية المأذون بها البالغة 166 موظفا دوليا و 31 من متطوعي الأمم المتحدة و 86 موظفا وطنيا. وبلغ معدل الشغور 5,45 في المائة للموظفين الدوليين و 8,43 في المائة للموظفين الوطنيين.

42 - وأصـدرت حكومة السودان 162 تأشيرة لأفراد القوة الأمنية المؤقتة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في حين لم تبت بعد في 154 طلب تأشـيرة (7 موظفين دوليين، و 13 من الأفراد العسـكريين، و 102 من أفراد الشرطة، و 12 من الزوار الرسميين، و 5 خبراء استشاريين، و 15 من المتعاقدين الآخرين).

43 - وظلت قواعد عمليات السرايا منتشرة في فاروق ودفرة وقولي وتوداج (القطاع الشمالي)؛ وفي دكورا/روماجاك ونونق وأبيي (القطاع الأوســط)؛ وفي مارْيال أشـــاك وأتوني وبنتون وتاجالي وأقوك (القطاع الجنوبي). وأنشـئت قواعد عمليات مؤقتة للنشـر في موسـم الجفاف في الشـقيق (القطاع الشـمالي)؛ وعلال (القطاع الأوســط)؛ وروممبير واللو (القطاع الجنوبي)؛ وأغانيتوك (قوة الرد الســريع). وتقدم القوة الأمنية المؤقتة الدعم أيضـــا للموقع 11 من مواقع أفرقة الآلية المشـــتركة لرصـــد الحدود والتحقق منها (كير آدم/الصفحة) والموقع 12 (وار أبار/السميَّة) في القطاع 1 (قوك مشار) وكذلك الموقع 21 (تيشوين) في القطاع 2. وبالإضــافة إلى ذلك، نُقل موقع الفريق 22 (أبو كوسـا) من الموقع المؤقت في الأميرة إلى موقعه الثابت في أبو كوسا/ونكور في القطاع 2 (كادقلي).

44 - ويجري تحديث الهياكل الأســاســية والمنشــآت البيئية في جميع المعســكرات التابعة للقوة الأمنية المؤقتة. ومقر البعثة الجديد مشـــغول حاليا، ويجري حاليا إعادة تهيئة المقر القديم للبعثة بغرض إعادة ملئه أساسا بعنصر الشرطة الموسع. ولمعالجة حالة الطرق التي كثيرا ما تكون غير سالكة، تعاقدت القوة الأمنية المؤقتة للحصـول على خدمات متعهد خارجي لتشـغيل معداتها الثقيلة لزيادة قدرات وحدة الهندسـة العسـكرية من أجل تعزيز قدرة البعثة على تحســين إمكانية الوصـــول إلى المواقع وتنقل القوة. وقد حققت هذه الجهود نجاحا كبيرا، وتواصـــــل البعثة تعزيز قدرتها فيما يتعلق بتنقل القوة، بما في ذلك نقل المعدات الثقيلة من العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور. وجرى تعليق المفاوضات بشأن الحصـول على موقع لاختبار الأسلحة من خلال إطلاق النار نظرا لمسائل تتعلق بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

45 - ولا تزال البعثة تواجه نقصـــا في مادة اللاتريت والحصـــى ومواد أخرى، وكثيرا ما يتعرض مقاولوها لتأخر تصاريح المرور من السودان، مما يؤدي إلى تعطيل مواصلة الأشغال المتصلة بالهياكل الأساسية.

46 - وعلى نحو ما أشـرت إليه في تقريري السـابق، يسـعى مقر الأمم المتحدة حاليا إلى الحصـول على طائرة ثالثة ثابتة الجناحين يمكن اســـتئجارها بعقد طويل الأجل لدعم عمليات الإجلاء الطبي وعمليات نقل الركاب والبضـــائع على الطريق الشـــمالي إلى الخرطوم. وعقب الحادثين اللذين تعرضـــت لهما طائرتان عموديتان عسـكريتان في شـباط/فبراير وأيار/مايو 2019، وما أعقب ذلك من قيام مقر الأمم المتحدة بتعليق

تشغيلهما وإعادة الأفراد إلى أوطانهم، تواصل البعثة العمل بطائرات عمودية مدنية فقط. وبذلك، لا تزال القوة تفتقر للقدرة على تنفيذ عمليات جوية عسكرية باستخدام طائرات عمودية من طراز عسكري.

ثقافة الأداء

47 - تقوم القوة الأمنية المؤقتة برصد أداء البعثة والإبلاغ عنه من خلال المقاييس والأهداف التي وضعتها في إطار نظام إدارة الأداء. وتقوم البعثة بقياس وتحسين النتائج المتصلة بتنقُّل القوة وبيئتها وتطوير بنيتها التحتية وتنفيذ ولايتها. ويجري بانتظام عرض النتائج على قيادة البعثة، والمديرين، والمستخدمين النهائيين المعنيين، ومقر الأمم المتحدة. وقد صُممت المقاييس المستخدمة خصيصا لإرشاد عملية صنع القرارات بشكل أفضل بشأن مسائل من قبيل الهياكل الأساسية والمسائل البيئية ونشر القوات.

48 - وعيَّنت البعثة منسقا للمسائل المتصلة بكوفيد-19 تساعده فرقة عمل تتألف من جميع عناصر البعثة. وقد وضعت فرقة العمل المعنية بكوفيد-19 في البعثة خطة وافق عليها فريق قيادة البعثة وتعتمد نهجا صارما وإن كان متدرجاً إزاء حماية الأفراد، مع كفالة استمرار الأنشطة الأساسية المضطلع بها في إطار ولاية القوة الأمنية المؤقتة دون توقف. وجزء هام من هذه الخطة يتمثل في استراتيجية الاتصالات التي تهدف إلى إبلاغ أفراد القوة الأمنية المؤقتة بمدى قوة تدابير التخفيف من آثار المرض المستخدمة وطمأنتهم بهذا الشأن، وكذلك التأكيد للسكان أن القوة الأمنية المؤقتة تبذل كل ما في وسعها لضمان ألا تكون البعثة ناقلا للمرض. كما تؤكد للسكان أن البعثة لا تزال ملتزمة التزاما كاملا بأداء واجباتها فيما يتعلق بحماية المدنيين وقادرة تماما على القيام بذلك. بيد أن هناك تحديا كبيرا يواجه البعثة، وهو أنها لا تملك سوى مستشفى من المستوى الثاني، وأنه من غير المرجح أن تقبل البلدان التي تعاقدت فيها البعثة مع مستشفيات حالات الإصابة بكوفيد-19. وقد قلّصت القوة الأمنية المؤقتة بالفعل حضور موظفيها، نتيجة لاستجابتها لطلب الموظفين الذين يعانون من أمراض مزمنة بمغادرة البعثة، وهي بصدد زيادة تخفيف ذلك الحضور.

49 - ولم تسجل القوة الأمنية المؤقتة أي ادعاءات بسوء السلوك الجنسي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. واستجابة للتحديات التي يطرحها مرض كوفيد-19، وفي إطار فرقة العمل التابعة للقوة الأمنية المؤقتة المعنية بكوفيد-19، لا تزال استراتيجية السلوك والانضباط تتضمن التواصل مع المجتمعات المحلية وتذكير الموظفين بتزايد الحاجة إلى الحفاظ على أعلى مستويات النزاهة والمهنية واحترام التنوع في ظل التحديات المطروحة.

خامسا - الجوانب المالية

50 - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها 311/73 ومقررها 555/73 مبلغا قدره 260,2 مليون دولار للإنفاق على القوة للفترة الممتدة من 1 تموز/يوليه 2019 إلى 30 حزيران/يونيه 2020. وحتى 3 نيسان/أبريل 2020، كانت قيمة الاشتراكات المقرّرة غير المسددة للحساب الخاص للقوة الأمنية المؤقتة تبلغ 83,5 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ 151,4 3 مليون دولار. وسُددت تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات للفترة الممتدة حتى 30 أيلول/سبتمبر 2019، وفقاً لجدول السداد الفصلي.

سادسا – الملاحظات والتوصيات

51 – خلال الأشـــهر القليلة الأخيرة من الفترة المشـــمولة بالتقرير، اتُخذت خطوات إيجابية في كل من الخرطوم وجوبا، وإنني متفائل بأن ثمار السلام التي تجنى من التحولات الجارية في كلا البلدين، فضـلا عن التفاعل القائم بينهما، ســيكون لها أثر إيجابي على الســلام والتنمية. غير أن هذه التطورات أبرزت أيضـــا الحاجة إلى ضـــمان التنفيذ الكامل للآليات المنشـــأة بموجب اتفاقات التعاون في عام 2012 لكي تتســـنى معالجة القضـــايا الثنائية المعلّقة بين البلدين. وعلاوة على ذلك، أولت حكومتا الســـودان وجنوب الســـودان اهتماما محدودا لمســـؤولياتهما فيما يتعلق بأبيي حيث كانت لديهما أولويات ملحة أخرى. وإنني أدعو كلا الطرفين إلى تجديد الجهود الرامية إلى معالجة القضـايا التي ظلت بلا حل لمدة طويلة جداً، بما في ذلك تنفيذ الاتفاق الذي أبرماه في 20 حزيران/يونيه 2011. ومن أجل توطيد السلام والأمن في أبيي، من الأهمية بمكان أن يعيد الطرفان إحياء عملية سياسية قابلة للاستمرار تؤدي إلى تنفيذ الاتفاق.

52 – وقد ناقشت القوة الأمنية المؤقتة مع السودان ضـرورة تيسـير نشـر ما تبقى من أفراد شـرطة الأمم المتحدة ووحدات الشـــرطة المشـــكلة الإضـــافية المأذون بها، كي لا يُثقل كاهل قواته، في وقت لا يزال فيه الإجرام يشكل مصـدر قلق. ومما يشـجعني أيضـا التواصـل بشـأن مسـائل من قبيل تعيين مدني نائباً لرئيس البعثة وتشـــغيل مهبط الطائرات في أثوني لتحســـين قدرة القوة الأمنية المؤقتة على الإجلاء الطبي وخفض تكاليف النقل والتحديات اللوجســـتية. وأثيرت بعض الشـــواغل التي تنتاب القوة الأمنية المؤقتة فيما يتعلق باللوجسـتيات وتأشـيرات الدخول وإعادة التشـكيل في رسـالة مؤرخة 13 كانون الأول/ديسـمبر 2019 وجهها وكيل الأمين العام لعمليات الســـلام إلى الممثل الدائم للســـودان، وكذلك في اجتماعات عقدها وكيل الأمين العام مع مسـؤولين سـودانيين في الخرطوم في 13 شـباط/فبراير 2020، عقب الزيارة التي قام بها إلى القوة الأمنية المؤقتة وإلى أبيي في 12 شـــباط/فبراير 2020 إلى جانب مبعوثي الخاص للقرن الأفريقي، وهي الزيارة التي استغرقت يوما واحدا. وتواصلت القوة الأمنية المؤقتة أيضا مع جنوب السودان، بشأن جملة أمور منها الحاجة إلى وضع خريطة طريق لإنشاء دائرة شرطة أبيي.

53 – ومما يشـجعني أيضـا نتائج اجتماع الآلية السـياسـية والأمنية المشـتركة المعقود في 19 شـباط/فبراير 2020، الذي عرضت فيه القوة الأمنية المؤقتة خططها لإعادة تنظيم نشرها وإقامة نقاط تفتيش وإعادة تنشيط اللجنة المشتركة للمراقبين العسكريين/الأفرقة المشتركة للمراقبين العسكريين، بهدف الحد من حوادث العنف، بما في ذلك تلك التي ترتكبها الجماعات المسلحة. وهذه التدابير ملحة بشكل خاص في ضوء إعادة تشـــكيل البعثة وضـــرورة المســـاعدة على كبح أعمال العنف التي لا تزال تحدث في منطقة أبيي. وفي هذا الصـــدد، تُحزنني بصـــفة خاصـــة الأحداث المأســـاوية التي وقعت في منطقة كولوم يومي 19 و 22 كانون الثاني/يناير، وأدعو الطرفين إلى إجراء تحقيق مشـــترك في هذه الأحداث واتخاذ الإجراءات اللازمة لتقديم الجناة إلى العدالة. وســتؤدي نتائج هذه التحقيقات، فضـــلا عن التدابير العلاجية المتخذة، إلى تحقيق بعض التقارب بين القبيلتين.

54 – وأود في هذا الصـدد أن أشـيد بالجهود التي تبذلها قيادة القوة الأمنية المؤقتة لعقد مؤتمرات للسـلام في منطقة أبيي للجمع بين الزعماء التقليديين لكل من قبيلة دينكا نقوك والمسـيرية، وأحث الطرفين على دعم هذه الجهود. وتكتســي هذه المؤتمرات أهمية قصـوى في تخفيف حدة التوترات عند نشـوئها، ولا سـيما خلال فترة الترحال الرعوي السنوي. وفي هذا السياق، ستتواصل الأمم المتحدة أيضا مع سلطات السودان وجنوب الســـودان فيما يتعلق بإيفاد خبراء في مجال حقوق الإنســـان إلى القوة الأمنية المؤقتة، وفقا لقرارات مجلس

الأمن. ونتيجة لذلك، ستزوَّد البعثة بخبرات إضافية وستستفيد السلطات والمجتمعات المحلية من المساعدة التقنية التي ستساعدها على منع انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان والتصدي لها على نحو أفضل. وتعتزم الأمم المتحدة السعي إلى نشر موظفين مدنيين رئيسيين آخرين، في حدود الموارد المتاحة، وحسبما طلبه المجلس في قراره 2497 (2019)، لتمكين القوة الأمنية المؤقتة من تعزيز القدرات المحلية للمساعدة في إدارة عمليات إنفاذ القانون وحفظ النظام، وضمان المعاملة الإنسانية والكريمة للمشتبه فيهم وغيرهم من المحتجزين، وتيسير المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة.

55 - وأدعو أعضاء مجلس الأمن إلى توجيه انتباه أصحاب المصلحة في أبيي إلى ضرورة الاستفادة من الزخم الإيجابي في علاقاتهم الثنائية وإحراز تقدم نحو حل قضية أبيي، لأنّ إناطة ولاية مفتوحة بالقوة الأمنية المؤقتة ليس أمرا مقبولا أو ميسور التكلفة بالنسبة للمجتمع الدولي على المدى الطويل. وتأجيل المناقشات المتعلقة بالتوصل إلى تسوية نهائية بشأن وضع أبيي يحرم القوة الأمنية المؤقتة من تحديد إطار زمني لخروجها، ويلقي عليها عبء معالجة المسائل التي ينبغي مناقشتها لولا ذلك داخل لجنة الرقابة المشتركة في أبيي. ويؤدي غياب إدارة متفق عليها لأبيي، بما في ذلك دائرة شرطة أبيي، إلى إطالة أمد محنة سكان منطقة أبيي، المحرومين من الخدمات الإدارية والعامة، فضلا عن الفرص الاقتصادية والإنمائية.

56 - ومع ذلك، لا يزال يحدوني الأمل في التوصل إلى حل لمسألة أبيي. ولا تزال القوة الأمنية المؤقتة ملتزمة التزاما تاما بدعم كل الجهود التي يبذلها فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ بغية تيسير التوصل إلى اتفاق بين الطرفين بشأن مستقبل أبيي. وأتطلع إلى قيام الاتحاد الأفريقي بتعزيز مشاركته والاضطلاع بدوره كاملا كوسيط سياسي رئيسي. وأشجع أيضا على تعزيز التفاعل بين الاتحاد الأفريقي والآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها بشأن المسائل المتصلة بالحدود، ولا سيما تعليم الحدود. ويسير التقدم المحرز بشأن مسألة أبيي جنبا إلى جنب مع التقدم المحرز في تعليم الحدود. ولا تزال القوة الأمنية المؤقتة ملتزمة التزاما تاما أيضا بدعم الطرفين في إنشاء مؤسسات مشتركة في أبيي، إذا ما اعتبرا أن هذا الحل هو أكثر الخطوات فعالية نحو التوصل إلى حل نهائي لمسألة أبيي.

57 - وفي حين أشجع كلا الطرفين على مواصلة التواصل بشأن مسألة أبيي، فإنني أشعر بالقلق لأنه مع انتشار جائحة كوفيد-19، قد يلزم أن يتخذ هذا التواصل في المستقبل المنظور صيغاً جديدةً. وعلى نحو ما أكدته في ندائي من أجل وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي، من الأهمية بمكان حل الخلافات القائمة بغية تكريس جميع الجهود للحد من انتشار مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وتشارك الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني التابعة للأمم المتحدة وللمنظمات غير الحكومية في أنشطة التأهب المتصلة بخطر كوفيد-19، بما في ذلك من خلال حملة توعية عامة وتوعية المجتمعات المحلية، إلا أن توافر التمويل يشكل تحديا. كما تتواصل المناقشات بين الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني وقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي بشأن الدعم الإضافي المطلوب، بما في ذلك فيما يخص المناطق التي تتسم بمستويات عالية من التحركات السكانية، ولا سيما سوق أمييت المشتركة.

58 - ولم تسجل القوة الأمنية المؤقتة أي حالة من حالات الإصابة بكوفيد-19 حتى الآن. ولا تزال الأفرقة الطبية التابعة للقوة الأمنية المؤقتة تقوم بزيارة جميع الكتائب وغيرها من مواقع الأمم المتحدة لتوعية الأفراد بفيروس كورونا، بما في ذلك ما يتعلق بالتدابير الوقائية مثل التباعد الاجتماعي والنظافة الصحية، وقد دأبت على العمل عن بعد منذ 31 آذار/مارس. وبالإضافة إلى ذلك، أوقفت البعثة رحلات الركاب من خارج منطقة عملياتها وأنشأت مناطق للحجر الصحي في حال ظهور أعراض كوفيد-19 على قواتها.

كما عززت قدرتها على استيعاب المرضى بزيادة عدد أسرة المستشفى التابع لها من المستوى الثاني. وعلاوة على ذلك، فقد قللت من حضور الموظفين، ولا سيما أولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة، بمساعدتهم على مغادرة البعثة. وقامت القوة الأمنية المؤقتة بإعداد منشورات وتوزيعها على لجان الأسواق المشتركة، وأعضاء لجنة السلام المجتمعية المشتركة، والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، وعلى الجمهور، وطمأنت المجتمع المحلي بأن القوة ليست ناقلا للمرض وستواصل الاضطلاع بولايتها في مجال حماية المدنيين. كما اجتمعت شرطة الأمم المتحدة مع موظفي المحاكم التقليدية في أمييت وأعضاء لجنة الحماية المشتركة في سوق أمييت المشتركة لتوعيتهم بجائحة كوفيد-19 ومناقشة سبل خفض عدد المحتجزين في مركز الاحتجاز في أمييت.

59 - وفي ضوء التأخيرات التي طالت نشر وحدات الشرطة المشكلة الثلاث، والحالة الأمنية الهشة السائدة في أعقاب الهجمات التي وقعت في يومي 19 و 22 كانون الثاني/يناير 2020 في منطقة كولوم، والقيود الشديدة التي فرضتها جائحة كوفيد-19 في الآونة الأخيرة، قُمت بتعليق سحب القوات البالغ قوامها 295 فرداً المقرر إجراؤه في 15 أيار/مايو، حتى نهاية حزيران/يونيه.

60 - وفي الختام، أوصي بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي لفترة ستة أشهر أخرى، حتى 15 تشرين الأول/أكتوبر 2020. وأود أيضا أن أعرب عن امتناني وتقديري للواء مهاري زودي جبرماريام، القائم بأعمال رئيس البعثة وقائد القوة، ولجميع موظفي القوة الأمنية المؤقتة على جهودهم الدؤوبة من أجل صون السلام والأمن. وأود أيضا أن أشيد بمبعوثي الخاص للقرن الأفريقي، بارفيه أونانغا - أنيانغا، والاتحاد الأفريقي، بما في ذلك فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ، وحكومة إثيوبيا، على مشاركتهم النشطة من أجل دعم تحقيق الاستقرار في منطقة أبيي.